

المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية

إسراء فريد إبراهيم زيادة

المعيدة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

أ.د/ منال سعد عزب الشيمى

أستاذ الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

أ.م.د/ أمل محروس عبدالغني أبو شريف

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

العدد الثالث والأربعون يوليو ٢٠٢٥

الجزء الأول

الموقع الإلكتروني : <https://molag.journals.ekb.eg>

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISBN: [2357-0113](#))

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ([2735-5780](#))

المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لإثراء اللوحة

التصويرية لدى طلاب التربية الفنية

إسراء فريد إبراهيم زيادة

المعيدة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

أ.د/ منال سعد عزب الشيمي أ.م.د/ أمل محروس عبدالغني أبو شريف

أستاذ الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى الاستفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية، إثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية (عينة البحث) من خلال الاستفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية. تناول البحث في إطاره النظري ثلاثة محاور نظرية : المحور الأول: التعريف بالضوء والظل وماهيتهما. المحور الثاني: ماهية المدرسة الانطباعية، المحور الثالث: المعالجات التشكيلية للضوء والظل عند الانطباعيين. تناول البحث في إطاره العملي تجربة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م. يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي عند استعراض وتحليل الجوانب المرتبطة بالاطار النظري ، و اتبع المنهج شبه التجريبي في الاطار العملي .

من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث :

١- ان دراسة المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الفن التشكيلي تعد مصدراً خصباً للإلهام لدى دارسي التربية الفنية .

٢-المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية تعد مدخلاً لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

٣- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمتغير الافادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

الكلمات المفتاحية: المعالجات التشكيلية، الضوء، الظل، الانطباعية ، اللوحة التصويرية.

Summary

The research aims to utilize the art treatments of light and shadow in Impressionism as an approach to enriching the pictorial painting of art education students. The theoretical framework, the research addressed three theoretical axes: Axis 1: Definition of light and shadow. Axis 2: The Impressionist school. Axis 3: Art treatments of light and shadow among Impressionists. The practical framework, the research conducted an experiment on a random sample of fourth-year students in the Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Menoufia University, 2024/2025. The research followed a descriptive-analytical approach when reviewing and analyzing aspects related to the theoretical framework. It also followed a quasi-experimental approach in the practical framework.

Results:

- 1- The study of art treatments of light and shadow in visual art is a fertile source of inspiration for art education students.
- 2- The treatments of light and shadow in Impressionism are an introduction to enriching the pictorial painting of fourth-year students in the Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Menoufia University, 2024/2025.
- 3- There is a statistically significant difference at the significance level (0.01) between the average scores of the experimental group in the pre- and post-tests, in favor of the post-test, regarding the variable of benefiting from the art treatments of light and shadow in Impressionism as an introduction to enriching the pictorial painting of fourth-year students in the Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Menoufia University, 2024/2025.

Keywords: plastic treatments, light, shadow, impression, Painting Surface.

المقدمة

للضوء والظل الكثير من القواسم المشتركة فكلاهما يستخدم لإنشاء تأثيرات بصرية على مسطح اللوحة التصويرية، ويرنوا بهما الفنان إلى تحقيق غاياته الفنية وإبراز موضوعه الرئيسي من خلال منح أهمية لعدد من العناصر وذلك بإضفاء تمييز ضوئي وظلال تؤكد سيادتها أو دورها في العمل الفني عن غيرها من العناصر.

إن الضوء والظل من أهم قيم التشكيل في فن الرسم والتصوير، الضوء يجعل العناصر تنبض بالحياة، "فالضوء لم يعد عنصراً جمالياً يتم توظيفه فحسب بل يعتبر إبداعاً في حد ذاته، إن بقعة الضوء هي البداية الحقيقية لقصة الإضاءة، حيث بدأ معها إدراك الدور الذي يستطيع الضوء وحدة أن يحققه".^١ أما الظل هو ما يحدث عندما يصطدم الضوء بسطح ما، ويستخدم لإضفاء العمق وتحقيق البعد الثالث الإيهامي للعناصر، أيضاً يمكن أن يضفي دراماتيكية على المشهد الفني، يقول الفنان سيرجيو سيوتشينو (Sergio Ciochino) "الظل والضوء هما أكثر أدوات الإبداع كملاً لأنهما يوحدان الألوان والأشكال والأبعاد".^٢

تناولت مدارس الفن التشكيلي الضوء والظل بفلسفات متباينة انعكست علي غاياتهم التشكيلية داخل العمل وأساليب معالجتهم التقنية. اهتمت الانطباعية برصد الرؤية المباشرة للضوء والظل من خلال الألوان والملامس، فكان الفنان الانطباعي لا يعمل علي محاكاة وتسجيل الواقع بشيئته أو كما يراه، بل يهتم بالصورة المتغيرة وغير الملموسة التي يجسد تغيراتها الضوء والظل وفق اللحظة الزمانية والمكان، أكثر مما يهتم برصد الشيء نفسه بتركيبه ومادته، وعليه حدثت "طفرة فنية بظهور الانطباعية حيث أصبحت الألوان الانطباعية تتميز بالشفافية والتداخل، تحتاج الى مسافة نوعية لرؤيتها بشكل صحيح ومريح للعين جراء تحليل المساحات اللونية الي اهتزازات وخطوط مفككة، ان طابع التجزئ يقترب بالتفكيك، فقد عمد الفنان الانطباعي الى تحليل الضوء والجو المحيط والجنوح نحو تجزئة السطح الى مساحات لونية تفكك اللون الأساسي غير المخلوط الي درجات وقيم لونية بضربات الفرشاة السريعة اللينة لرصد التغير المستمر بين كل لحظة واخرى الامر الذي ادي الى تحطيم وتبعثر التفاصيل، مما ادي الى تنشيط رؤية المشاهد البصرية".^٣

^١ أمين بكير، (٢٠٠٩)، "الإبداع الضوئي في العروض المصرية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٧، ١٠.

^٢ <https://www.thisiscolossal.com/2023/06/sergiu-ciochina-oil-paintings/>

^٣ حسام عبدالقادر، (٢٠٢٥)، "الاهتزاز اللوني: من السكون الى الحركة كمدخل لوحة تصويرية معاصرة"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المجلد العاشر، العدد ٥٠، ص ١٥٩.

الانطباعية هي " فلسفة الصدق في التعبير عن الموضوعات التي تتفاعل من خلال تحليل ضوء الشمس والخروج المباشر الى الطبيعة وتسجيل أجواءها المختلفة بلمسات وعلاقات لونية، انها سيادة اللحظة على الدوام والاتصال، والشعور بأن كل ظاهرة هي حادث عابر لن يتكرر أبداً. شكلت الانطباعية معالجات فريدة في الفنون التشكيلية حيث حطمت العالم المرئي الضوئي واللوني وحولته الى جزيئات لونية تجسد هيئة الضوء والظل وفق التغيرات السريعة للزمان علي سطوح الأشكال.^١ سعت الانطباعية الى " تفكيك وحدة العالم المرئي وترجمته الي مجموعة من الأضواء والألوان وتسجيله كمجموعة من المدركات الحسية، من منطلق الرؤية التي تستند في مظاهرها الأولية الى ذلك البناء الذري الذي يقوم عليه تكوين الأجسام المادية لمختلف الكائنات التي يحويها الوجود، وبما ان الذرات التي يتكون منها ذلك البناء الكوني لاتري بالعين المجردة، ولكي تأخذ في التشكيل الفني صورة واضحة، فقد تحولت هذه الذرات غير المرئية الى ملامس ترمز الي الشكل الاثري المحسوس." لذا اعتبر الفنان الانطباعي "ان العقل والبصر لهما دوراً مهماً في اكمال العمل الفني الانطباعي."^٢ على ماسبق يرى البحث ان الانطباعية بما تتضمنه من مثيرات بصرية ولونية ومللمسية حطمت الشكل المعتاد للضوء والظل الكلاسيكي في العمل الفني وجعلته أكثر ثراءً وديناميكية بما يثيره من محفزات بصرية وحسية تجسد الزمان والمكان وتحطيم القيود الكلاسيكية للمعالجات التشكيلية الى معالجات أكثر ثراءً وتفرداً داخل اللوحة التصويرية.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال الممارسة أن دراسة المعالجات التشكيلية للضوء والظل يفتح المجال لممارسات وتجارب عديدة ، وان المعالجات التشكيلية للضوء والظل عند الانطباعيين ثرية بالألوان والملامس والأساليب التي تجعلها فريدة ومميزة الامر الذي يمكن بدراسته اثراء اللوحة التصويرية لدى دارسي التربية الفنية، هنا تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

^١ ابراهيم ياسين طه ،(٢٠٢١)،"الانطباعية التجريدية في أعمال الفنان اماد عيد المناف"،مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع،العدد ٦٦،ص ١٤-١٥.

^٢ صفاء محمد عبده،(٢٠٢٥)،"القيم اللونية في الطريقة التقيطية لدى فناني الانطباعية ودورها في اثراء رسوم المناظر الطبيعية لطلاب التربية الفنية"،المجلة المصرية للدراسات المتخصصة،ص ٢٤٤.

^٣ فراس محمود ،(٢٠٢٢)،"الاثارة البصرية للون في الانطباعية ومابعد الانطباعية"،مجلة نابو للفنون الجميلة،المجلد ٣١،العدد (٣٩)،ص ٣١-٤٤.

- ١- كيف يمكن الاستفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية؟
- ٢- الي اي مدى تثري المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية اللوحة التصويرية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م (عينة البحث)؟

فرضا البحث: يفترض البحث ان :

- ١- يمكن الاستفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية .
- ٢- هناك علاقة إيجابية بين الإفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية وإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م (عينة البحث).

أهداف البحث : يهدف البحث إلى:

- ١- الاستفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية.
- ٢- إثراء اللوحة التصويرية لدي طلاب التربية الفنية (عينة البحث) من خلال الإفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية.

أهمية البحث

- ١- تسليط الضوء على المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية.
- ٢- فتح آفاق لمداخل تدريسية في مقرر الرسم والتصوير ترتكز على الإفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية.
- ٣- إثراء اللوحة التصويرية لدي طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م (عينة البحث).

حدود البحث

- ١- **حدود موضوعية:** الاستفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية.
- ٢- **حدود مكانية:** إستوديو الرسم والتصوير ، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
- ٣- **حدود زمنية:** تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

٤- **حدود بشرية:** تطبيق التجربة على عينة عشوائية من طلاب المستوى الرابع بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية بقوام ٣٥ (طالب/طالبة).

٥- **حدود مادية:** قلم رصاص، ممحاة، كانسون، ألوان أكرليك، فرش أحجام وأشكال متنوعة، سكاكين باليت، باليت، توالات كانفاس.

منهج البحث

يقتصر البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وذلك للتحقق من صدق فروض البحث، لكونهما أنسب المناهج وفقاً لسير البحث.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: التعريف بالضوء والظل وماهيتهما.

المحور الثاني: ماهية المدرسة الانطباعية .

المحور الثالث: المعالجات التشكيلية للضوء والظل عند الانطباعيين.

المحور الأول: التعريف بالضوء والظل وماهيتهما

تعددت آراء العلماء والفلاسفة والفنانين حول تعريف الضوء والظل حيث كانا محوراً للعديد من التصورات والنظريات العلمية على مر العصور وليس ذلك فحسب بل كان الضوء والظل محوراً للعديد من الفلسفات التي قامت عليها المدارس الفنية المختلفة في الحقب الزمنية المتباينة، وعليه وجد البحث ضرورة التقصي والدراسة حول ماهية ومفهوم الضوء والظل، والأبعاد العلمية والتشكيلية لهما، كما يلي:

١- الضوء Light:

أ- تعريف الضوء Light

تنوعت تعريفات الضوء وفق المجال المستخدم فيه وبالبحت في معاجم اللغة العربية وُجد أنه (ضاء) الشئ ضوء أو ضياء: أنار وأشرق، (أضاء) ضاء، وفي القرآن الكريم قال الله تعالى في سورة النور الآية (٣٥) " يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ " صدق الله العظيم، والشئ جعله يضيئ أو يضيء إستضاء: إستثار وبه طلب ضوئه واستمد نوره (الضوء - النور) وهما مترادفان، ولكن الضوء أقوى وأسطع من النور، الضوء لما بالذات كضوء الشمس والنار، والنور بالعرض والإكتساب من جسم آخر، كنور القمر، في القرآن الكريم قال الله تعالى في سورة يونس الآية (٥) "

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا " صدق الله العظيم أضواء: الضوء^١، ويقابل التفسيرات السابقة لمعنى الضوء كلمة Light في اللغة الإنجليزية ومعناها نور أو فجر أو نور باطنى أو روحى أو مصدر ضوء (شمعة، مصباح كهربائى)^٢.

عرفت علوم الطبيعة والفيزياء " الضوء أنه الشعاع الذي يكشف خبايا الأشكال، ويجلى تفاصيلها، فتعيها العين المتذوقة"^٣، "الضوء عبارة عن موجات كهرومغناطيسية تسير بسرعة هائلة، تصل إلى ١٨٦٣٠٠ ميل في الثانية الواحدة"^٤، يعرف نيوتن (Newton) الضوء على أنه "نور الشمس الذي يتكون من أشعة تختلف قابليتها للإنكسار ويقابل كل قابلية إنكسارية لون ضوئى محدد"^٥، كما عُرف الضوء بأنه "صورة من صور الطاقة، التي ترسلها الشمس إلى الأرض على هيئة أشعة مرئية وغير مرئية"^٦.

أما في الفن التشكيلي عرف محمود البسيونى الضوء بمغزاه الفني انه " يعنى النور الذي يكشف خصائص الأجسام وطبيعتها المميزة لها ويزيدها وضوحاً على عكس الظل الذي ينتشر على الأجسام ويزيدها غموضاً، ويخفي معالمها لذلك فإن الضوء هو الشعاع الذي يكشف خبايا الأشياء وتفاصيلها فتعيها العين المتذوقة وتزداد فتنة بها"^٧.

على ما سبق خُصَّ البحث إلى تعريف الضوء الحقيقي أنه شعاع ضوئى يسير في خط مستقيم حتى يلتقى بجسم ما فيظهر تفاصيله. وإن الضوء في الفن التشكيلي هو العامل الرئيسي في التمثيل الفني لما له من دور محوري في تجسيم العناصر وتأكيد أهميتها وبؤريتها داخل العمل، ايضاً لما له من دور درامي يضيف حاله تعبيرية درامية داخل العمل، وليس ذلك فحسب بل أيضاً للضوء دور فريد في إبراز الزمان والمكان داخل اللوحة التصويرية.

^١ منير البعلبكي، (١٩٧٣)، "المورد إنجليزي وعربي"، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ص ٥٤٦.

^٢ إبراهيم مذكور، (١٩٧٢)، "المعجم الوسيط"، ط٢، ج ١، دار المعارف، مصر، ص ٥٢٨.

^٣ روبرت جيلام سكوت، (١٩٦٨)، "أسس التصميم"، ترجمة محمد محمود يوسف، عبد الباقي محمد، مراجعة عبد العزيز محمد فهمي، تقديم عبدالمنعم هيكل، دار النهضة، القاهرة، ص ١٧٨.

^٤ Walter Namberg, 1974, "Lighting for photo graphy", Ninth Impression, London, p10.

^٥ إبراهيم عبد الحميد عوض، (١٩٩٥)، "مدخل لتدريس اللون في الصميمات الزخرفية من خلال النظريات الحديثة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٦.

^٦ حاتم حامد شافعى، (١٩٩٥)، "أثر الضوء على الشكل في المجسمات النحتية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٧.

^٧ محمود البسيونى، (١٩٩٤)، "أسرار الفن التشكيلي"، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ص ٥٣.

ب- خصائص وسمات وأنواع الضوء في الفن التشكيلي:

الضوء التشكيلي هو عنصر أساسي في العمل الفني حيث يلعب دوراً حاسماً في جعل الأعمال الفنية تنبض بالحياة، فالمعالجات التشكيلية للضوء تؤكد ملامس وألوان وأبعاد الأشكال والعناصر وليس ذلك فحسب بل تضيف أيضاً أهمية لعنصر ما في العمل عن آخر وتوجه عين المشاهد داخل العمل الفني. فيما يلي سوف نتناول الباحثة خصائص وسمات وأنواع الضوء في الفن التشكيلي:

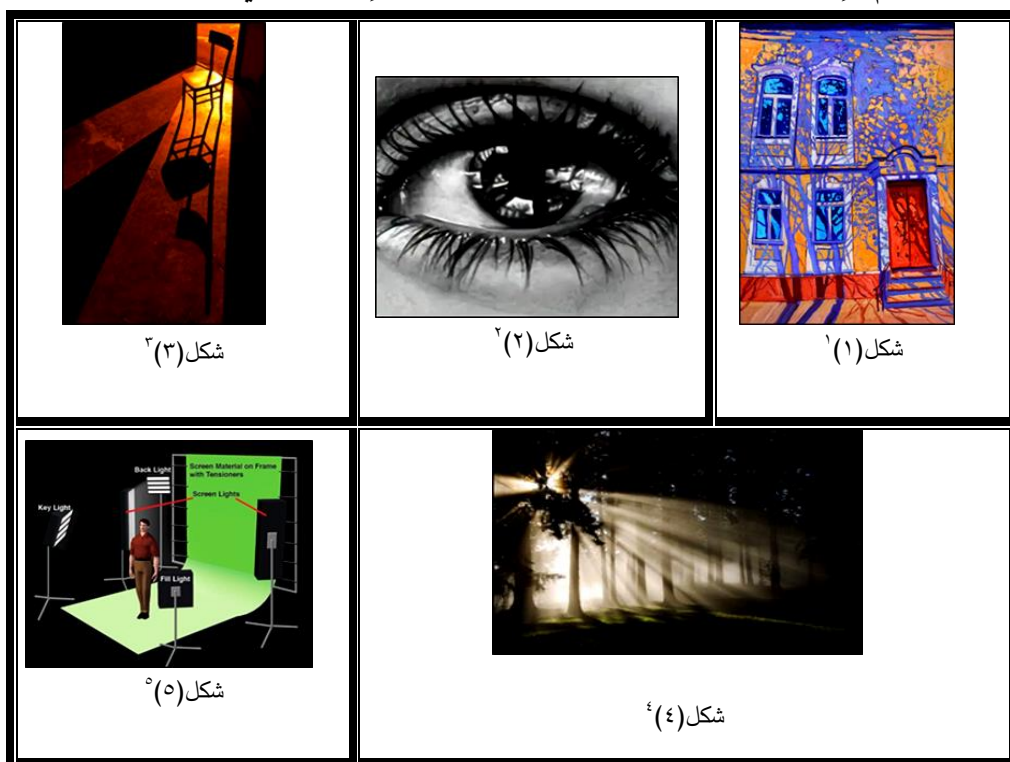
(١) خصائص وسمات الضوء في الفن التشكيلي:

- يحقق الضوء في الفن التشكيلي العديد من الخصائص منها تجميلية وجمالية، فهو:
- عامل رئيسي في التمثيل الفني للعمل حيث أن وجوده يحدد رؤية الصورة المسقطة.
- يؤثر على قيم معينة مثل اللون والملبس والحجم.
- تحديد تركيبة العمل الفني ، حيث ان الجمع بينه وبين الظل وبعض تأثيرات الملمس واللون يمكن أن يحددوا تركيبة العمل والصورة التي يريد الفنان إظهارها، شكل (١).
- رمزية الضوء ، يمكن أن يكون للضوء عنصر رمزي، ويمكن ان يشير الي شيء محسوس غير ملموس.
- جذب عين المشاهد، ينتج عن تأثير الضوء في العين البشرية إنطباعات بصرية، لذا فإن وجوده لا غنى عنه لإجذاب عين المشاهد وتوجيه حركة العين في مسار معين داخل العمل الفني.
- البريق ، يحقق الضوء في الرسم اللمعان أو البريق، شكل (٢).

(٢) أنواع الضوء في الفن التشكيلي:

- تتعدد أنواع المعالجات التشكيلية للضوء في اللوحة التصويرية ،ومنها:
- **الضوء الطبيعي (Natural light):** يتحقق عندما يخرج الفنان للرسم من الطبيعة أو التشكيل في الفراغ الحقيقي لرصد الضوء وزاويته وإتجاهه بشكل مباشر داخل العمل الفني.
- **الضوء المركز (Spot light)** هو الضوء الناتج عن المصابيح المركزة من مصدر ويضيء مساحة صغيرة نسبياً شعاع ضوئي مركز واضح وحاد المعالم وهو يعتمد عليه في ضبط الإضاءة الفنية ويعتمد عليها أيضاً في تحديد التعريض وهذا الضوء ينتج ظلالاً حادة واضحة الحدود، وتستخدم مصادر الضوء المركز كمصادر رئيسية في توزيع الضوء على العناصر التشكيلية لموضوعات العمل ، شكل (٣).

- الضوء المائل للظلال (Fill-i Light) ويستخدم لمئ الظلال التي يسببها الضوء الرئيسي ولتقليل التباين في نظر المشاهد وهو ما يعرف بالضوء المنتشر (Flood Light) ويكون نصف شدة الضوء الرئيسي، شكل (٤).
- الإضاءة غير المركزة المنتشرة (Un Flood Light) نحصل على هذا النوع من الإضاءة بواسطة الكشافات العاكسة للضوء وهي تختلف عن الإضاءة المركزة في التباين الذي تحدثه يكون منخفضا للغاية، ويوجد خلف المصباح عاكس للضوء يوجه الضوء في اتجاه واحد ويكشف الضوء الخارج من المصباح وهو يستخدم لإضاءة خلفية الصورة لفصل الجسم المراد تصويره عن الخلفية وإحداث تجسيم في المنظر ، شكل (٥).
- الإضاءة غير المباشرة (In direct lighting) لا تختلف مصادر هذا النوع من الإضاءة عن مصادر الإضاءة غير المركزة فيما عدا ما يختص بإتجاه الأشعة الساقطة علي الجسم وتستخدم الإضاءة غير المباشرة عادة كوسيلة مساعدة لإضاءة أخرى أساسية.



¹<https://www.thisiscolossal.com/2023/06/sergiu-ciochina-oil-paintings/>

²<https://images.app.goo.gl/LMTpcFq5B911rVe78>

³<https://images.app.goo.gl/jnDihjmD6jLW5CC36>

⁴<https://images.app.goo.gl/m8mits2ELrdfh4Ly6>

2- الظل Shadow :

أ-تعريف الظل Shadow

كلمة الظل في (القاموس المحيط) تعنى "ظليل منه، أو مبالغة، واستظل بالظل مال إليه، وقعد فيه، وأظلنى الشئ: غشيني ، الاسم: الظل أو دنا مني حتي ألقى على ظله"، ومعنى الظل في معجم المعاني وفي الجامع معجم عربي "استظل بالظل جلس في الظل".

عرفت علوم الطبيعة والفيزياء الظلال أنه مؤثرات بصرية يعتمد وجودها وشكلها وشدتها على مصدر الضوء، لا وجود لها بشكل مستقل، الظلال مرئية ولكنها في نفس الوقت لا تبدو وكأنها جزء من العالم المادي، حيث أنها تفتقر الصلابة والجوهر^١، "هو الإيحاء بتجسيم الأشكال وإبراز كتلتها في الفراغ أو الإيحاء بالعمق، والتظليل رسماً يبدأ فيه بالأسود الفاحم ثم يخفف منه إلى أن يصل إلى الرمادي الذي يقرب إلى البياض أو العكس أما تصويراً فيعتمد على فوارق الدرجات اللونية"^٢، الظل هو "افتقاد النور نتيجة وجود أجسام تحجب أشعة الضوء، حيث أنه يحجب الأجسام كلية عن الضوء لذلك فهو يفوق الضوء في قوته بينما لا يستطيع الضوء محو كافة الظلال، يبدأ تواجد الظل عند نهاية منطقة الضوء وينتهي في الظلمة الكاملة فإن مصدر الضوء جسماني وروحاني، الجسماني هو الجسم المعتم أما الروحاني فهو الضوء"^٣، يعرف مجموعة من الرسامين الفرنسيين الظل أنه "ظل فقط ليس شيئاً مادياً، فهو لا يعرف حواجز ولا يأتي من عدم، إنه ليس سوى ظل، ومع ذلك فإننا لا نستطيع أن نتلاعب به وأن نضعه أينما شئنا، إن ظل الشئ يمكن أن يُعكس على سطح الأرض أو على أى مساحة أخرى، ومنظورة يرتبط بالعلاقة بين الشئ والسطح الذي ينعكس عليه الظل"^٤، الظلال هي "خفوت في إضاءة أسطح الأجسام، فهي اخفاض في سطوع الضوء الساقط على جسم ما أو افتقاد النور، حيث يبدأ تواجده عند نهاية منطقة الضوء وينتهي في الظلمة الكاملة"^٥.

^١ <https://pin.it/4cKa7lW0W>

^٢ عبد الجليل، عبد الحميد، عبد الوهاب، (٢٠١٩)، "برنامج قائم على المجالات المعرفية في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الرسم بالظل لدى طالبات المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.

^٣ ثروت عكاشة، "المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية"، مكتبة لبنان والشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ص ٤٢٧.

^٤ ليوناردو دافنشي، ترجمة عادل السيوي، "نظرية التصوير"، سلسلة الفنون، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية للكتاب، ص ٣٢٧.

^٥ عمار، (٢٠١٧)، "إستراتيجية ابتكارية للظلال كقيمة فنية مستحدثة في الإعلان"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.

^٥ بركات سعيد، (٢٠١٥)، "الظل والضوء وأهمية كل منهما"، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

على ما سبق خَاصَ البحث إلى تعريف الظل انه المناطق التي تحقق العتمة في العمل الفني، وصنفه البحث نوعين: الأول: ظلال متوسطة العتمة: وهي الظلال التي تجسم العناصر بتدرجات متباينه العتمة لتبدو كما لو كانت ثلاثية الأبعاد، الثاني: ظلال كاملة العتمة : وهي الظلال الناتجة عن حجب كامل من جسم ما للضوء .

ب- خصائص وسمات الظل في الفن التشكيلي

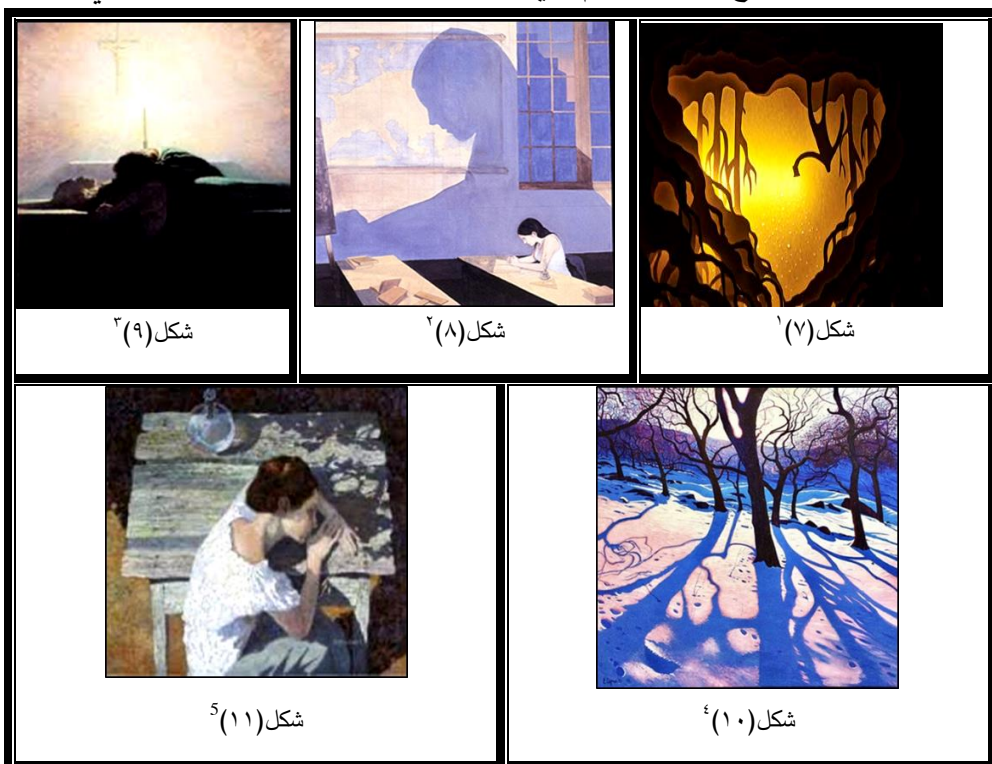
للظل التشكيلي العديد من الخصائص والسمات، ومنها:

- الإيحاء بالأبعاد الثلاثة: تُحول المعالجات التشكيلية بالظل الأشكال والعناصر المسطحة إلى مساحات وكتل إيهاميه ثلاثية الأبعاد، مما يمنحها إحساساً واقعياً.
- الإيحاء بالعمق: توحى المعالجات التشكيلية بالظل بـلتجسيم والعمق .
- الإظهار: يمتلك الظل دوراً هاماً في توضيح بعض الرسوم والعناصر، وبدونه يبدو الأشياء المرسومة بدائياً غير حقيقياً فيستخدم رسم الظل للأشياء لمنح الرسمة منظرًا واقعياً ،شكل.
- التعتيم والإخفاء: للظلال دوراً هاماً في تعتيم الأشكال والعناصر أو إخفاء جزء منها بما يتناسب مع رؤية الفنان ودراما عمله التي يرغب في نقلها للمشاهد، يظهر الظل شكل الجسم المعتم لكن لا يظهر تفاصيله ولونه فيبدو باللون الأسود والرمادي ودرجاته.
- تأكيد دراما العمل: حيث تلعب الظلال دوراً كبيراً في تحديد المزاج الشعور والغموض الذي ينتقل للمشاهد، فهو وسيلة الفنان للتعبير عن العواطف والأفكار والمفاهيم بشكل أفضل ،شكل (٧).

ج- أنواع الظل التشكيلي:

- **الظل الكامل (Full shade)**: يتكون عندما يكون مصدر الضوء أكبر من الجسم مثل ظلال الشمس وأعمدة الإنارة ليلاً، فيتكون ظل كامل خلف الجسم دون ضوء ،شكل (٨).
- **الظل متساوي العتمة (The shadow is equal in darknes)**: يتكون عندما يكون الضوء أصغر من الجسم الحاجب للضوء، فيتكون ظل كامل خلف الجسم ،شكل (٩).
- **الظل المشع (Radiant shadow)**: يكون فيه الظل أقل سواداً من الظل الكامل، وذلك بسبب نفاذ جزء من الضوء من أطراف الجسم أو يكون الجسم شبه معتم، شكل (١٠).
- **الظل الإستوائي (Tropical shade)**: ينتج عن سقوط الضوء بشكل عمودي على الجسم فيتكون ظل قصير جداً، شكل (١١).

- **الظل الطبيعي (Natural shade):** يتشكل هذا النوع من الظلال نتيجة اتساع الضوء وإلقائه على الجسم المراد رسمه، يكون الظل الطبيعي داكنًا ويتأثر بعوامل مثل اتجاه الإضاءة وشدها.
- **الظل المتقدم (Advanced shade):** يتميز هذا النوع من الظلال بكونه أقرب إلى الجسم الرئيسي ويكون أكثر داكنية، يساهم الظل المتقدم في تحديد شكل الجسم وإبراز تفاصيله.
- **الظل المخالف (The opposing shadow):** وهو الظل الناتج عن التداخل بين ظلال الأجسام مع بعضها البعض، يضيف الظل المخالف جمالية وحيوية على العمل الفني.
- **الظل القصديري (Tin shadow):** يتميز هذا النوع من الظلال بكونه رمادي اللون ويكون عادة موجودًا في المناطق الأكثر اعتمادًا على الظلال.
- **الظل المتوهج (Glowing shadow):** يحدث هذا النوع من الظلال عندما يتم التأثير بالضوء الخافت الواقع على الأجسام، ويمكن أن ينقل جوًا دافئًا وناعمًا للعمل الفني.



¹<https://images.app.goo.gl/CGwiQq1YCY3aDWSS6>

²<https://pin.it/4lmsmOCgN>

³<https://search.app.goo.gl/7Ta5Gbc>

⁴<https://www.maccartlounge.com/product>

علي ماسبق خالص البحث الي تنوع وتعدد خصائص وسمات وانواع الضوء والظل التشكيلي الأمر الذي يجعلهما من أهم المعالجات التشكيلية في اللوحة التصويرية، وعليه وجد البحث ضرورة رصد الغايات التشكيلية لهما، ومنها:

- يعتبر عنصري الضوء والظل من أهم مصادر الإلهام لكثير من المصورين الذين تمكنوا من تطويرهما للتعبير عن أهدافهما الفنية من خلال المعالجات التشكيلية للضوء والظل، كما يلي:
- **تأثير تنوعات الضوء على اللون والشكل:** الضوء يؤثر على تغير شكل ودراما العمل الفني؛ دائماً يرتبط "الضوء باللون وليس ذلك فحسب بل توظف البقعة اللونية للضوء أحياناً للتعبير بذاتها عن دراما وسيكولوجية العمل التي يرغب الفنان في نقلها للمشاهد. تستخدم الألوان النقية في التعبير عن الضوء والنورلما تحققه من الكشف عن مدلولات العناصر على مسطح اللوحة التصويرية"^١، وابرز اتجاه قيمة وشكل الظلال.
- **الضوء والظل وتأثيرهما في تحقيق الإحساس بالعمق الفراغي:** يقوم الضوء والظل بدور هام في "إبراز الإحساس بالعمق وتجسيم العناصر الفنية داخل اللوحة التصويرية، حيث أن تجاور المساحات الدالة على الظلال مع المساحات ذات الإضاءة الشديدة يضفي الاحساس بالمسافة وبالتالي يحقق الإحساس بالعمق الفراغي والتجسيم"^٢.
- **الشكل والإحساس باللمس:** ان ابراز ملامس السطوح يعد من أهم عناصر التشكيل الفني ذات القيمة العالية والتي إذا أحسن توظيفها تشكلياً فإنها تكسب العمل الفني غني وثراء بما تضفيه الملامس من تباين في الدرجات اللمسية والظلية للمساحات المختلفة، لذلك يعد الضوء والظل من أهم العوامل المؤثرة في إدراك ملامس الاسطح والخامات المتباينة.
- **اللون في الظل:** لون الظل عموماً رمادي لكنه يتأثر أيضاً بلون مصدر الضوء، على سبيل المثال إذا كان مصدر الضوء مائل إلى الصفرة(الشمس) سوف يكون الظل متضمناً إشارة إلى الإرجوانى.

^٥page/chris-cyprus-whispering-souls z

^١ محمد عوض، محمد ماهر، شيما على، (٢٠١١)، "أثر الضوء على المعلق الطباعي"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص ٦١٠.

^٢ حمدي حمدي الرفاعي، (٢٠١٣)، "الضوء واللون والشكل كمدخل لتدريس التصوير لطلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

- **قيم الضوء والظل:** يطلق لفظ القيم على تدرج الألوان من القاتم إلى المضيء، وعلى تدرج الظل والنور بين السواد والبياض إذ إن الأبيض والأسود هما قطبان متناقضان في أيه مجموعة للقيم، وانطلاقاً من هذه التدرجات يظهر ان التظليل لا يكون على مستوى واحد في كل لوحة، فالأشياء تظهر بوضوح عندما تكون قريبة، إلا أنها تكاد أن تتلاشى عندما تكون بعيدة، وبحسب البعد يصبح محيط الأشياء أقل حدة والأشكال القريبة.
 - **القيمة النغمية للظلال:** تعتمد القيمة النغمية للظلال على الوقت من اليوم، ففي الصباح الباكر تكون الظلال طويلة في حين وقت الظهر الظلال هي أخف بسبب أن الضوء أكثر ثباتاً. الظلال تتأثر بعدة مصادر مختلفة للضوء أو تسليط الضوء عليها ولإبراز الإضاءة مثل شروق الشمس في الصباح الباكر فيكون هناك الكثير من الظلال الداكنة في منتصف النهار المشمس والظلال تكون أخف انعكاساً على الأجسام المجاورة.
 - **الظل والانعكاس:** يختلف الظل عن الانعكاس فالظل ينتشر على الأجسام الحادة، بينما الانعكاس يخترق الأجسام الشفافة، وكلما إشتدت شفافية الأجسام بدت الأشياء فيها أكثر وضوحاً، ففي صورة الأشجار المحيطة بالنهر تتوقف الظلال عند حافة النهر فيما تنعكس في المياه الصافية، والصورة تبدو واضحة أكثر في الانعكاس، لكن ذلك يرتبط بالضوء، فلو كان الطقس غائماً لبدأ الانعكاس أقل وضوحاً.
- علي ماسبق يري البحث ان رصد ماهية الضوء والظل والغايات التشكيلية للضوء والظل اعلاه يعتبر نقطة الانطلاق لدي دارسي الرسم والتصوير (عينة البحث) لملاحظة جماليات وتفرد المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية ، وفيما يلي سوف يتناول البحث التعريف بالمدرسة الانطباعية.

المحور الثاني: ماهية المدرسة الانطباعية

الإنطباعية في الفنون التشكيلية حركة فنية نشأت وازدهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد مجموعة من الفنانين الثوريين الذين ضاقوا بالقواعد التقليدية والموضوعات الأسطورية والتاريخية ، وانطلقوا بفلسفة فكرية تركز علي أن مهمة الفنان هي التعبير عن رحلة الإدراك في عالم حركة الصور، وقد أكملت الإحساسات والتأثيرات الانفعالية التي ينطوي عليها مصطلح الإنطباع، من تسجيل الإنطباع العابرة التي تخلفها الانطباعات المغايرة بين الضوء والظل في مشهد ما في ساعة من ساعات النهار، أو في حالة من حالات الجو الصافية أو العاصفة^١. فيما يلي سوف تتناول الباحثة الارهاصات الاول لظهور المدرسة الانطباعية ، مفهوم الانطباعية ،العوامل التي مهدت لظهورها، نشأتها وسبب التسمية، مبادئ المدرسة الإنطباعية وخصائصها وسماتها.

^١<https://search.app/H6mCwRnA5E4jsKkT6>

١- الارهاصات الاولى لظهور المدرسة الانطباعية

يتميز القرن التاسع عشر بالتطورات والأحداث الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والاكتشافات العلمية، ومن الطبيعي أن يمتد أثر ذلك على الفنون التشكيلية، ففي الفترة الأولى من القرن التاسع عشر ظهر عدم الإستقرار الفني حيث خرج الفنانون للمرة الأولى إلى الطبيعة حيث الشمس والمناظر الطبيعية، حاملين أدواتهم لكي يرسموا ويلونوا وجهاً لوجه أمام الطبيعة، وهجروا المراسم وألوانها الكئيبة والبعيدة عن الحقيقة، وأصبحت الحياة في باريس في منتصف القرن التاسع عشر أكثر تفتحاً بواسطة الشباب الثائر على التقاليد والقيم الثابتة في الفن التشكيلي، حيث كانت نزعة التحرر والإنطلاق تجيش في نفوس هؤلاء الشباب، وإستمر إلتقاء الفنانين الثائرين واشتد إرتباطهم ببعضهم البعض، وتوجوا وحدتهم عند إقامتهم معرض المستقلين^١.

٢- مفهوم الإنطباعية: (Impressionism)

الانطباعية تعني سيادة اللحظة على الدوام والإتصال فهي تعد أهم نقاط التحول في تاريخ الفن الغربي، الإنطباعية أقل إبهامية من النزعة الطبيعية فهي تقدم عناصر الموضوع بدلاً من الإبهام، ويصور الفن الإنطباعي الأشياء من خلال مكوناتها عن طريق معالجة الموضوع وفق ما يمليه الضوء والوقت وليس وفق ما يمليه الموضوع ذاته، كما يقوم الإدراك الإنطباعي بإختزال شديد القسوة في الصورة المعتادة للواقع وتصور إنطباعية الأشياء دائماً بألوان سطحية تعطى انطباعاً حياً إلى أبعد حد^٢.

٣- نشأت المدرسة الإنطباعية وسبب التسمية

بدأت الإنطباعية عام ١٨٧٠م في فرنسا حتى أوروبا ولكنها لم تشتهر إلا عام ١٨٩٠م، إنبثقت المدرسة الإنطباعية من المدرسة الواقعية التي مهدت إلى ظهورها، حيث ساعدت على إنتشار رسم المناظر الطبيعية في الخلاء بعيداً عن القاعات المغلقة، ساعد على إنتشار هذه النزعة عدد من الشباب الفرنسيين الفنانين، حيث أعجبوا بما توصل إليه العلماء في تحليل ضوء الشمس، الذي جعلهم يهتمون بتأثير الضوء على الأشياء المختلفة.

الإنطباعية مدرسة فنية يرجع بداية ظهورها إلى القرن التاسع عشر في فرنسا والتي إستمدت إسمها من إسم لوحة للرسام الفرنسي كلود مونية (Claude Monet) والتي تسمى إنطباع شروق

^١ أمهز محمود، (١٩٨١)، "الفن التشكيلي المعاصر ١٨٧٠-١٩٧٠ التصوير"، دار المثلث للتصميم والطباعة، بيروت.

^٢ أمهز محمود، (١٩٨١)، مرجع سابق، ص ٤٠٠.

الشمس التي قام برسمها عام ١٨٧٢م، يرجع سبب إختيار إسم هذه اللوحة إلى أن الفنان كلود مونيه (Claude Monet) إتبع أسلوب جديد في التصوير، وإعتمد الفنانون على نقل الواقع كما يروه دون إستخدام التخيل بل كما تراه العين المجردة، كما أنها تدل على إنطباع الفنان عن المنظر الطبيعي مباشرة دون إستخدام التفاصيل والدقة، كما أثر إكتشاف الأنبوب الزيتي في ظهور الإنطباعية حيث مكن الفنان من أن يحمل الألوان إلى خارج المرسوم.

٤-العوامل التي مهدت لظهور المدرسة الإنطباعية:

من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور الإنطباعية التحرر من قواعد الطبيعة الجامدة التي أكدتها الواقعية، حيث أن الطبيعة هي منبع الجمال، والضوء ونساعة اللون من الحقائق التي ينبغي أن لا تغفلها الإتجاهات الفنية كما كان في الواقعية.

أ. النظريات العلمية والقوانين الفيزيائية التي أكتُشفت فضلاً عن كيمياء الأصباغ أسهمت بشكل فعال في بلورة الإنطباعية^١.

ب. ظهور الكاميرا ضمن الإختراعات التي أسهمت في تصوير الأحداث في كل لحظة، إذ قادت الإنطباعيين في توجيهاتهم^٢.

ج. تأثيرات فنانين آخرين خرجوا في الهواء الطلق لإنجاز لوحاتهم على الرغم من أن إنجازها كان جزئياً أو كلياً في المرسوم وهما كورو (Koro) الذي إهتم بمعالجة المناخ ، شكل (١٢) وكوربية (Corbett) الذي إهتم بالنور الطبيعي وإنعكاساته ،الشكل (١٣)^٣.

د. تأثر بعض الفنانين الإنطباعيين أمثال مونيه (Monet) وبيسارو (Pissarro) بأعمال الرسامين كونستابل (Constable) ،بشكل (١٤) حيث دراسة الفنان للسحب، ويرى بعض المؤرخين أن أعمال ديلاكرو (Delacro) فتحت الأبواب للإنطباعيين في تجزئة الضربات اللونية^٤.

هـ. القيود المفروضة على الفن الأكاديمي الأمر الذي أثار نقمة الفنانين وسخطهم بإعتبار هذا الفن عفي عنه الزمن فلا بد من تغييره والخلاص منه.

¹Ramon, 1996, Impressionism and post impress sionism, 2nd Ed, Amelco ,ohio, p 333.

^٢ قطاية سلمان، (١٩٧٣)، "المدرسة الإنطباعية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام السورية"، دمشق، ص ٧٣.

^٣ أمهز محمود، (١٩٨١)، مرجع سابق، ص ٤٠.

^٤ عاد محمود حمادى، مرجع سابق، (٢٠٠٤)، ص ٦٢.

- و. ابتكار أنبوب اللون الذي أتاح للفنان أن يخرج من مرسمه من دون أن يجد ضرورة إلى حمل أدوات كثيرة ومزعجة، أن يواجة الطبيعة في إتمام عمله، الأمر الذي أسهم في إعتقاد الفنان على الضوء الطبيعي بدلاً من ضوء المرسم الإصطناعي^١.
- ز. تفسير نيوتن (Newton) لميكانيكية الرؤية كان الحجر الأساس الذي إستند عليه الإنطباعيون، إذ تقوم أعمالهم الفنية على أساس ذلك حيث تأثر الإنطباعيون بالفن الياباني الذي وصل أوروبا عن طريق المطبوعات الملونة وغير الملونة فضلاً عن تأثرهم بفنون الشرق^٢.



مما سبق خلّصت الباحثة أن أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور الإنطباعية التحرر من التقاليد الصارمة المتبعة في الفن أثناء إختيار الموضوعات، ورغبة الفنان الإنطباعي في الخروج إلى الطبيعة وتسجيل اللحظة التي شعر بها في نفس الزمان والمكان، التجديد في أسلوب وطريقة التلوين والإهتمام بالألوان الزاهية الناصعة.

٥- مبادئ المدرسة الإنطباعية:

تصف الإنطباعية أسلوباً من الرسم تم تطويره في فرنسا خلال منتصف القرن التاسع عشر وأواخره؛ وتشمل مجموعة من المبادئ والخصائص في أسلوب ضربات الفرشاة الصغيرة المرئية التي تقدم انطباعاً عن الشكل والألوان غير الممزوجة والتركيز على التصوير الدقيق للضوء الطبيعي واللحظة الحية خارج المرسم ، ومن هذه المبادئ:

^١ أمهز محمود، مرجع سابق، (١٩٩٦)، ص ٨٠.

^٢ أمهز محمود، مرجع سابق، (١٩٨١)، ص ٤٠.

³<https://images.app.goo.gl/EyQ3CVz7BPFeovfJ8>

⁴<https://images.app.goo.gl/HEDk8bPFKtQncnWR6>

⁵<https://images.app.goo.gl/bHzp1sHgPyRJjpaa9>

- أ. نقل إحساسات الفنان الأولية كل لحظة (فن تسجيل اللحظة)^١.
- ب. خروج الفنان لتصوير الطبيعة، وذلك خارج جدران المرسوم.
- ج. إهمال الخط واللون الأسود والأبيض والرمادي والتعبير عن الظلال بسمات اللون.
- د. إستعمال ألوان الطيف.
- هـ. عدم الإكتراث بالنسب الواقعية والأصول التشريحية مما فتح الباب لإهمالها.
- و. ظهور التسطيح عند بعض الفنانين .
- ز. التمرد على القوالب الكلاسيكية.
- ح. الإهتمام ببقاء أثر الفرشاة على اللوحة حتي أصبح اللون يكون طبقة سميكة على اللوحة.
- ط. تجاهل الانطباعيون قضية الموضوع وإنصببت إهتماماتهم على الشكل ونقل الإحساسات البصرية مباشرة على اللوحة دون تدخل الفكر الواعي.

٦- خصائص وسمات المدرسة الانطباعية

يعتمد الفنان الانطباعي على ما تراه عينه المجردة، ليعمل على نقل ذلك إلى اللوحة الفنية بشكل مباشر، كان الفنانون المنتمون إلى هذه المدرسة الفنية فيما مضى يرسمون لوحاتهم الفنية في الهواء الطلق بشكل مباشر؛ من خلال مشاهداتهم المجردة للأشياء، واهتمامهم بتصوير التغيرات الجوية والضوء المتغير في الطبيعة، الأمر الذي ساعد على ظهور نوع جديد من الحركة والحياة في اللوحات الفنية، لذا يُمكن تسمية فنانى المدرسة الانطباعية بفنانين البيئة فقد رفضوا أماكن الرسم القديمة التي تلتزم المرسوم، وحاولوا تغيير ذلك بالخروج إلى الطبيعة والرسم في الهواء الطلق.

- كان يهتم الانطباعيون بنقل انطباعهم الأول عن المنظر الطبيعي أو عن أي موضوع أو حدث يريدون التعبير عنه.
- كانوا يتبعون أسلوب أن يقوموا بعمل تخطيطات بسيطة في الطبيعة ثم يعودون إلى المرسوم لاستكمالها.
- نقل وتسجيل الأجواء ودرجة الضوء المختلفة على الأسطح.

وعلى ماسبق خلص البحث الي محورية تشكيل انطباع الاحساس بالزمان والمكان عند الفنانين الانطباعيين من خلال مجموعة من المعالجات التشكيلية المباشرة على مسطح اللوحة التصويرية ،لذا سوف يتناول البحث فيمايلي أهم المعالجات التشكيلية التي تحقق للضوء والظل الانطباعي .

^١ بهنسى عفيفي، (١٩٨٣)، "تاريخ الفن والعمارة الفن الكلاسيكي المحدث"، مديرية الكتب الجامعية، دمشق، ص ٥١٣.

المحور الثالث: المعالجات التشكيلية للضوء والظل عند الانطباعيين

ان فلسفة إسقاط الضوء والظل التشكيلي شغلت فكر الفنانين التشكيليين منذ عصر النهضة عندما أصبح تشكيل وتمثيل العالم المرئي ثلاثي الأبعاد مهمة الفن، منذ ذلك الحين أصبحت إشكالية تمثيل الضوء والظل ترتكز على فلسفه وفكر المدارس والاتجاهات الفنية وفنانيها، فيما يلي سوف نتناول الباحثه المعالجات التشكيلية للضوء والظل عند الانطباعيين بما انطوت عليه من بنية الألوان والملامس والأسلوب :

١-بنية اللون في المدرسة الانطباعية

البنية هي "ترتيب الأجزاء المختلفة التي يتألف منها الشيء" ^١ وتطلق على كل التراكيب اللونية المتضمنه داخل العمل الفني التي تبني بحيث يكون كل جزء منها تابع للأجزاء الأخرى يذكر روجية Rogah "أن البنية هي منظومة من علاقات وقواعد التركيب والمبادلة تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة بحيث تعين هذه القواعد معني كل عنصر من العناصر" ^٢. "يعتبر اللون من العناصر الأساسية التي تساعدنا في التمييز بين المساحات والكتل، وأيضاً من العناصر البنائية الأساسية في الفنون التشكيلية من حيث أهميتها في إبراز الشكل لذلك يعتبر اللون أداة رئيسية للتعبير عن المشاعر الإنسانية والفنية ويستطيع اللون أن يعطي إحياء بالدفع والحركة والتأثير على المشاعر" ^٣.

قادت المدرسة الانطباعية اللون نحو ماهو خالص ونقي، وجاء هذا كنتيجة جعل اللون نسقاً بنائياً متصداً ينهض عليه بناء العمل الفني من خلال المعالجات اللونية والبحث المستمر في تحليل اللون وإيجاد مجموعات لونية جديدة تساعد على تصوير إنعكاسات أشعة الشمس على الأشياء، حيث قام الانطباعيون بوضع الألوان مقسمة على هيئة تدرجات (Tones) من بقع الألوان الخالصة. الفنان الانطباعي لم يريد من خروجه إلى الطبيعة وهجره للرسم إكتشاف الطبيعة فقط بل إكتشاف وسائل تعبيرية جديدة كالضوء واللون والفضاء، وعمل الفنان الانطباعي على حذف الألوان التي لا تتفق مع الرؤية الانطباعية مثل اللون الأسود والرمادي والبنى وأى لون ترابى إلا في بعض الاستثناءات الأسلوبية، وفضل ألون الطيف الشمسي، كما إهتم بتأثيرات الرؤية التعبيرية بالعملية التقنية فأخذ تكتيكات بنائية تتميز بضربات لونية متحركة وخطوط مموجة ومتكسرة تعبر عن حس داخلي عميق، لم تسعى إلى تحقيق الشكل في التعبير التشكيلي بل أبرزت البنية اللونية واعتمد عليها في بناء العمل الفني.

^١ زكريا إبراهيم، (١٩٧٦)، "مشكلة البنية"، دار مصر للطباعة، القاهرة، بلا، ص ٣٠-٣١.

^٢ روجية غارودي، (١٩٨٢)، "البنية فلسفة موت الإنسان"، ترجمة جورج فريد، دار الطليعة، بيروت، ص ١٧.

^٣ مهدي، هاله، (٢٠٢١)، "التأثير النفسي للون ودلالاته التعبيرية في الحضارات الإنسانية (تجربة عملية في التصميم الفني)"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المعهد العالي للفنون التطبيقية بأكاديمية القاهرة للعلوم والفنون بالتجمع الخامس.

خلص البحث مما سبق إلى أن السيادة في الأعمال الإنطباعية هي الحالة التي تكون فيها بنية اللون لافقة للنظر وتحقق وحدة العمل الفني، وتظهر باقى العناصر مكملّة للشكل العام للعمل الفني. كما خُصص البحث الي ان الإنطباعيين إهتموا بإستخدام الألوان المتممة، وإبتعدوا عن الأبيض والأسود والرمادى ، و ركزوا على نقل تأثيرات الضوء والظل المتغيرة عبر الألوان النقية واللاممزوجة، ووضعوا ضربات متجاورة تندمج في عين المشاهد.

٢- الملامس في المدرسة الإنطباعية

الملمس هو "خليط يجمع بين كل من الإحساس الناتج عن اللمس وذلك الإحساس الناتج عن الإدراك البصرى معاً، فلا يمكن القول بأن حاسة اللمس وحدها تكفي لإدراك الفروق بين ملمس وآخر"^١، يمكن وصف اللمس بأنه طبيعة سطح العمل الفني ومظهره وهيئته، وهو التأثير الذي يدل على الخصائص السطحية للمواد، وتنقسم الملامس إلى نوعين ملامس حقيقية وملامس إيهامية، الملامس الحقيقية " هي تلك الظاهرة التي ندركها بالعقل عن طريق حاسة البصر مع حاسة اللمس معاً ومنها طبيعية وصناعية"، أما الملامس الإيهامية هي "تلك التأثيرات السطحية الناتجة عن الخطوط والظلال التي لا تستطيع إدراكها بحاسة اللمس ولكن نستطيع إدراكها بصرياً فهي تثير في المشاهد إستجابات تعادل أو تشابه الإستجابات الناتجة عن الملامس الحقيقية"^٢. أثبت الإنطباعيون في "مذهبهم الجديد في الفن بشكل عملي، رداً على النقد من أنصار الواقعية التي كانت تُعَلَى من شأن الموضوع في اللوحة على الألوان والأضواء، فقام الإنطباعيون بوضع مذاهب لفنهم ارتكزت على فكرة تحليل الضوء لألوانه الأصلية، بدلاً من خلط الألوان معاً على سطح اللوحة، فقاموا بوضع كل لون منفصل بجوار الآخر في صورة لمسات وضربات صغيرة بالفرشاة، والذي أدى إلى ظهور العنصر الثانى المميز لأعمال الإنطباعيين، وهو ظهور لمسات الفرشاة وآثارها على سطح اللوحة، فيما يعرف باللمس الذي يصنع التضاريس البارزة في اللوحة، وبذلك أصبحت اللوحة عند الإنطباعيين في ذاتها مهمة، كفكرة وألوان وأضواء"^٣.

^١ أحمد صقر السعيد عبد القادر، (٢٠٠٥)، "إثراء البناء التصميمي للوحة الزخرفية بتعدد الأساليب التقنية لتنفيذ الملامس"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد السادس، ص ١٤٨.

^٢ نفس المرجع السابق، ص ١٥٩.

^٣ عبد الإله مبارك الشريف، "المدارس الفنية الحديثة الإنطباعية"، كلية المعلمين، المملكة العربية السعودية، ص ٦.

٣- المعالجات التشكيلية للضوء والظل عند الفنانين الانطباعيين

ابدع الفنانين الانطباعيين في معالجات الضوء والظل وتقنيات تطبيقهم بالألوان والملامس بأساليب وفلسفات متباينة، مثلاً نجد الفنان كلود مونيه Claude Monet اهتم في لوحاته سلسلة (كاتدرائية روان Rouen Cathedral) برصد التغير الانطباعي للزمان باستخدام المعالجات التشكيلية اللونية المتباينة للضوء والظل شكل (١٥)، واهتم في لوحاته سلسلة (زنابق الماء water lilies) أيضاً برصد التغير الانطباعي للزمان باستخدام المعالجات التشكيلية والملمسية المتباينة للضوء والظل شكل (١٦) .

اهتم الفنان بير-أوغست رينوار pierre-auguste-renoir بتشكيل انطباع الضوء والظل في البيئة الطبيعية والحضرية مباشرة مما أكد مفهوم المكان عنده مثل لوحة (شواطئ نهر السين On the Shore of the Seine) شكل (١٧) ، ولوحة (لو مولين دي لا جيت Le Moulin de la Galette) شكل (١٨).

تمكن الفنان كاميل بيسارو Camille Pissarr من إبراز معالجات الضوء والظل الانطباعي من خلال تجاوز المساحات اللونية وظهر ذلك في لوحة (peasant-women-planting-stakes) شكل (١٩)، ولوحة (young-peasant-at-her-toilette) شكل (٢٠).

أكد الفنان إدوارد مانيه Édouard Manet علي المعالجات التشكيلية للضوء والظل الانطباعي التي تؤكد مفهوم التفاعل بين الزمان والمكان معاً ، لوحة (النجم The-star) شكل (٢١) ولوحة (الراقصة خلف المنصة Dancers-backstage) شكل (٢٢).

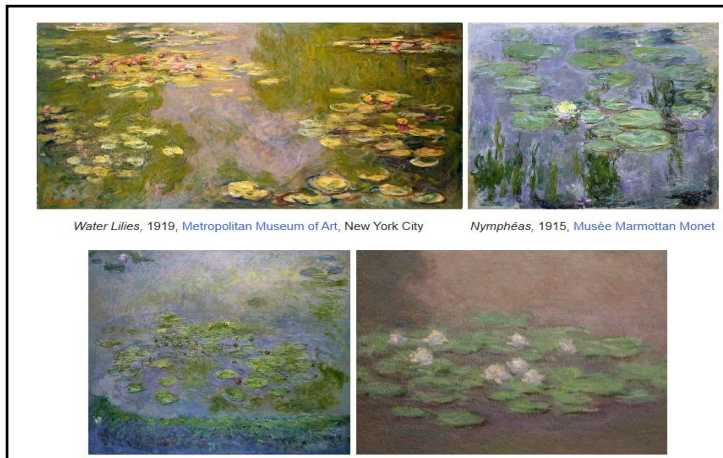
حول الانطباعيين الضوء والظل من مجرد عناصر تشكيليه تكميليه إلى عناصر رئيسية في لوحاتهم الفنية من خلال التأثيرات البصرية المتغيرة للضوء والظل بواسطة الألوان والملامس، فقد استطاعوا خلق أعمال فنية ديناميكية مليئة بالحركة وتنبض بالحياة بما ترصده من تغيرات للضوء والظل خلال اللحظات والساعات والأيام وفصول السنة المتباينة.

وعليه أصبح الضوء والظل عند الانطباعيين أدوات للتعبير عن الإحساس بالزمان وتغير المكان، هذه الرؤية الثورية للانطباعية على الحركات التي سبقتها غيرت النظم البنائية لدراسة الفن بتقنيات لونية أكاديمية إلى تقنيات وملامس وألوان تتفاعل معاً لخلق إحساس بالحركة والعمق والزمان والمكان.

إن الضوء اللوني في الإنطباعية ليس ملموساً بل "إنطباعياً" حيث يذوب ويتجانس مع المشهد الفني على سطح اللوحة التصويرية، أما الظل عند الإنطباعيين فهو كيان لوني يمثل إمتداد للضوء، تجنب الإنطباعيين معالجة الظلال بالأسود والرمادي وذهبوا إلى مزج الألوان المتكاملة مثل الأزرق والبرتقالي، الأصفر والبنفسجي، الأحمر والأخضر، الأمر الذي عكس فلسفة الإنطباعيين الفنية .



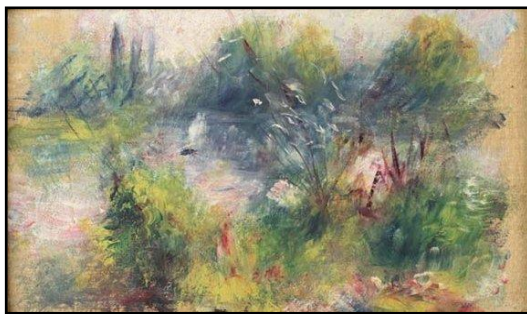
شكل (١٥) قطاع من سلسلة كاتدرائية روان Rouen Cathedral للفنان كلود مونيه Claude Monet



شكل (١٦) قطاع من سلسلة زنايق الماء water lilies للفنان كلود مونيه Claude Monet



شكل (١٨) لوحة LeMoulin de_la_Galette
للفنان بير-أوغست رينوار pierre-auguste-renoir



شكل (١٧) لوحة شواطئ نهر السين On the Shore of the Seine
للفنان بير-أوغست رينوار pierre-auguste-renoir



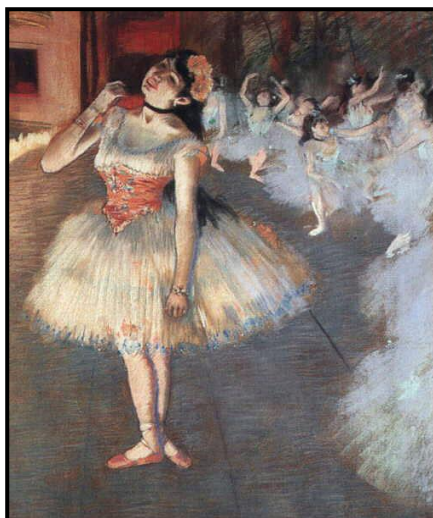
شكل (٢٠) لوحة young-peasant-at-her-toilette
للفنان كاميل بيسارو Camille Pissarro



شكل (١٩) لوحة peasant-women-planting-stakes
للفنان كاميل بيسارو Camille Pissarro



شكل (٢٢) لوحة (الراقصة خلف المنصة
Dancers-backstage) للفنان إدوارد مانيه
Édouard Manet



شكل (٢١) لوحة (النجم The-star) للفنان
إدوارد مانيه Édouard Manet

علي ما سبق خلص البحث إلى أن الفنانين الإنطباعيين، ركزوا على نقل الإنطباعات البصرية العابرة للضوء والظل من خلال ملامس الألوان الناتجة عن ضربات الفرشاة التي تجاوزت التفاصيل الدقيقة والتصوير الواقعي إلى إيجاز المشهد الإنطباعي الزمني والمكاني بضربات فرشاة وملامس خلقت طابعاً ملمسياً تلقائياً للمشهد وأضفت حيوية وحركة ديناميكية ميزت تشكيل الضوء والظل عند الفنانين الإنطباعيين.

ثانياً: الإطار العملي

من خلال العرض السابق للإطار النظري للبحث، يتضح أن هذه الدراسة تهتم بأن يكون لها جانب تطبيقي، بهدف الاستفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية (عينة البحث).

أهداف التجربة

تهدف التجربة إلى الاستفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب (عينة البحث) ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من

الأهداف الإجرائية:

١-الأهداف المعرفية:

- أ. أن يتعرف الطالب على ماهية الضوء والظل.
- ب. أن يشرح الطالب على خصائص وسمات المدرسة الانطباعية .
- ج. أن يحلل الطالب المعالجات التشكيلية للضوء والظل عند الفنانين الانطباعيين.

٢-الأهداف المهارية:

- أ. أن يلاحظ الطالب سمات الضوء والظل التشكيلي عند الفنانين الانطباعيين.
- ب. أن يجيد الطالب تطبيق المعالجات التشكيلية للضوء والظل الانطباعي في لوحته .
- ج. أن يجيد الطالب التشكيل بإستخدام ألوان الأكرليك وتطويعها لإبراز الملامس الانطباعية اللونية .

٣-الأهداف الوجدانية:

- أ. أن يهتم الطالب بالبحث والتقصي عن المدرسة الانطباعية.
- ب. أن يتذوق الطالب المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية.

منهج التجربة

اتبع البحث في تطبيق التجربة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ، بتصميم قياس قبلي وقياس بعدي للمجموعة الواحدة، وذلك للمقارنه بين أداء عينة البحث في التطبيقين القبلي/البعدي .نظراً لمناسبة هذا التصميم لمتغيرات البحث.

حدود التجربة: تقتصر التجربة على:

١. إبراز المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية لإثراء اللوحة التصويرية لدى الطلاب (عينة البحث).
٢. التلوين بإستخدام الألوان الأكرليك .
٣. التدريب علي توال كانفاس مساحة ٣٥×٢٠ سم.
٤. التنفيذ على توال (كانفاس) أبعاد ٧٠×٥٠سم.
٥. تقتصر التجربة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية عام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ ، بقوام ٣٥ طالب/طالبة.

عينة التجربة

تجرى التجربة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة، مقرر (الرسم والتصوير) قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية عام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، بلغ عدد العينة ٣٥ طالب/ طالبة تراوح العمر الزمني للعينة بين ٢٠:٢٣ سنة ومن حيث الجنس ٣٢ طالبة ، ٣ طالب وهذه النسبة هي النسبة التقريبية التي تمثل النسبة بين عدد الإناث إلى عدد الذكور في المستوى الدراسي.

مكان التجربة

أجريت التجربة في استوديو الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥.

وقت التجربة

استغرقت التجربة خمسة مقابلات/ ساعتان لكل مقابلة.

فرض التجربة

١- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمتغير الافادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لاثراء اللوحة التصويرية لدي طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

اجراءات التجربة

١- **التطبيق القبلي:** لمعرفة المستوى المعرفي والمهاري لعينة البحث واختبار آدائهم الفني ، وذلك للحصول علي معلومات قبلية تسهم في المعالجات الاحصائية والمقارنة بين نتائج التطبيق القبلي / والبعدي لأدوات البحث.

٢- التطبيق البعدي:

خطوات التطبيق: اجرى البحث عدد خمس مقابلات مع طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، بموجب ساعتان للمقابلة أسبوعياً، جدول المقابلات للطلاب منتظم ومتوافق مع الجدول الدراسي لمقرر تصوير ٣. وكان تسلسل المقابلات، كمايلي:

المقابلة الاولى

تم طرح مجموعة من الاسئلة حول: ماهو مفهوم الضوء والظل ؟ ما أنواع الضوء والظل؟ ما هي خصائصهم ؟ كان الهدف من هذه الاسئلة اثارة شغف الطلاب حول موضوع البحث، وتوجيههم إلى البحث والتقصي لاستكشاف المعالجات التشكيلية للضوء والظل في المدرسة الانطباعية ومدي تباينها عن المعالجات التشكيلية في الحقب الفنية التي سبقتها ، من خلال المكتبات ومواقع الانترنت . زمن المقابلة استغرق ساعتان.

المقابلة الثانية

ناقش كل طالب مع زملائه المعلومات التي توصل اليها وتبادلوا معاً المعارف خلال هذه المقابلة ، وعرض كلاً منهم مجموعة من لوحات الفنانين الانطباعيين وحللو المعالجات التشكيلية للضوء والظل بها ، بعد الانتهاء من هذا الاجراء تم مناقشة وتقويم ما توصل له الطلاب معاً ، وتم تعزيز معارفهم بتحليل مجموعة اخري من لوحات الانطباعيين التي تناولت تحليل الضوء والظل وفق تغيرات الزمان أو المكان، أيضاً تم المقارنة بين سلاسل لوحات الفنانين الذين تناولوا تغيير الزمان في ذات المكان، أثناء المقابلة تم عرض مجموعة متباينة من اشكال وأنواع الضوء والظل الفيزيائي والتشكلي بالاستعانة بجهاز الداتا شو (Data show) كوسيلة تعليمية للتوضيح . زمن المقابلة استغرق ساعتان.

المقابلة الثالثة

تضمنت تدريبات تشكيلية عدد من المعالجات اللونية الانطباعية للضوء والظل علي عنصر الكرة، لتدريب عينة البحث علي التشكيل الانطباعي بالالوان لرصد الضوء والظل ، شكل (٢٣:٣١). زمن المقابلة استغرق ساعتان. المواد المستخدمة: الوان اكرليك ،فرش متباينة الاجسام،باليت، توال كانفس مساحة ٣٥x٢٠ سم.

المقابلة الرابعة والخامسة:

تضمنتا اجراءات تنفيذ المشروع واخراجة، فيها خرج الطلاب الي الواقع المصري لرصد الحرفيين المصريين، لايانهم بأهمية تسليط الضوء علي أهمية هذه الفئة المنتجة في المجتمع ودورها في تعزيز الدخل القومي والنمو الاقتصادي ، وسجل كل طالب بفرشاته وألوانه معالجات تشكيلية انطباعية عن المشهد الفني الحرفي الذي انتقاه ،شكل (٣٢:٦٤) . وبعد الانتهاء من اجراءات الاخراج للاعمال الفنية ، اعرب الطلاب عن مدي سعادتهم بنتائجهم الانطباعية وتفاعلهم مع فئات الحرفيين المصريين وان الموضوع كان شيق وممتع أثناء كافة الجلسات. زمن المقابلتان استغرق ٤ ساعات . المواد المستخدمة: الوان اكرليك ،فرش متباينة الاجسام،باليت، توال كانفاس أبعاد ٧٠x٥٠ سم.

توصيف وتحليل خمسة أعمال من نتائج التطبيق البعدي لعينة البحث

عمل رقم (١) شكل (٣٢)

اسم الطالبة: مريم جابر فارس.

مقياس العمل: ٥٠ سم x ٧٠ سم.

وصف العمل الفني

العمل عبارة عن لوحة فنية طويلة قائمة على الضلع الأصغر، تسجل اللوحة الفنية لحظة تلوين الرجل لإناء داخل الغرفة، حيث يوجد يسار اللوحة رجل جالس داخل غرفة بداخلها شباك يوجد أقصى يمين اللوحة مُعشَق بالزجاج الملون ويرتدى جلباب وعلى رأسه عِمامة من القماش حيث أنه يمثل بؤرة اللوحة ويمسك بيده اليمنى فرشاة وأمامه منضدة توجد أسفل يمين اللوحة يعلوها إناء يقوم بتلوينه.

تحليل العمل الفني

تبرز المعالجات التشكيلية في العمل الفني إنطباعية الضوء والظل، حيث تنوعت تأثيرات الملامس والمعالجات اللونية، تحققت الوحدة من خلال المعالجات اللونية واللمسية التي إستخدمتها الطالبة وأبرزتها داخل اللوحة عن طريق إستخدام ضربات الفرشاة المتلاحقة مستخدمه الألوان الصريحة والمتممة مثل اللون الأصفر واللون البنفسجي مما أعطى ملامس على الرَّجل وملابسه حيث ثنيات القماش، كما تنوعت التأثيرات اللمسية لضربات الفرشاة في الإناء والتي أبرزتها بإستخدام اللون الأصفر الصريح مما أعطاه قوة لونية وتناغمية أدت إلي إبراز خامة الإناء وهي النحاس، كما سجلت الطالبة اللحظة العابرة للضوء الطبيعي عن طريق إنعكاسه على الزجاج الملون من الخارج حيث إستخدمة الألوان الصريحة والمكملة مثل اللون الأصفر والأخضر والبرتقالي مما أدى إلي إضفاء انطباعية للمشهد في اللوحة الفنية وحققت أيضاً التناغم في تنظيم المعالجات اللونية في الخلفية مما أبرز الضوء والظل الإنطباعي نتيجة لضربات الفرشاة القوية والمتلاحقة.

عمل رقم (٢) شكل (٣٣)

اسم الطالبة: مريم عاطف هدهود

مقياس العمل: ٥٠ سم X ٧٠ سم.

وصف العمل الفني

العمل عبارة عن لوحة فنية طولية قائمة على الضلع الأصغر، تسجل اللوحة الفنية لحظة قيام امرأة بعملها (الطرق على النحاس) في الهواء الطلق، حيث تجلس المرأة أمام باب منزلها على يمين اللوحة وفي يدها مطرقة ويوجد أمامها منضدة من الخشب يعلوها طبق من النحاس ويوجد بجانب المرأة على يمين اللوحة مجموعة من الأواني النحاس المزخرفة، تظهر في خلفية اللوحة في اتجاه اليسار مجموعة من البيوت المبنية من الطوب اللبن ويوجد خلفهم نخلتين وزرع ويظهر جزء من السماء في أعلى يسار اللوحة.

تحليل العمل الفني

تبرز اللوحة الفنية المعالجات التشكيلية الإنطباعية بواسطة ضربات الفرشاة القوية في الخلفية مما أدى إلى إبراز الضوء والظل بالأسلوب الإنطباعي حيث استخدمت الطالبة الألوان الساخنة الصريحة كاللون الأصفر واللون البرتقالي الذي سجل اللحظة العابرة لضوء الشمس وانعكاس ظلال البيوت على الأرض، نوعت الطالبة في استخدام الملابس كما في حجاب المرأة والتي أبرزته بضربات فرشاة قوية باللون البرتقالي واللون الأصفر حيث أبرزت ثنيات القماش بها والتنوع أيضاً في ملابس المرأة حيث الدقة والتنوع، كما استخدمت الطالبة الألوان المتممة حيث اللون البرتقالي والأزرق والأصفر والأخضر والقليل من اللون الأحمر وحققت أيضاً تناغماً في تنظيم المعالجات اللونية في الخلفية حيث استخدمت اللون الأزرق ودرجاته الفاتحة مما أدى إلى الشعور بضوء النهار الطبيعي، حققت أيضاً العمق اللوني في اللوحة عن طريق ضربات الفرشاة المتنوعة في الأرضية والسماء والتنوع أيضاً في أحجام وزوايا البيوت.

عمل رقم (٣) شكل (٣٤)

اسم الطالبة: شهد سعيد أبو شريف

مقياس العمل: ٥٠ سم X ٧٠ سم.

وصف العمل الفني

العمل عبارة عن لوحة فنية طولية قائمة على الضلع الأصغر، تسجل اللوحة فتاة لحظة قيامها بعملها حيث تقوم بصنع حلاوة غزل البنات الملون وهي تقع في بؤرة العمل على يمين اللوحة الفنية مرتدية حجاب ألوانه زاهية ويجد أمامها يمين اللوحة إناء به حلوى ملونة.

تحليل العمل الفني

تبرز اللوحة الفنية القيم الجمالية للضوء والظل وطرق معالجته بالأسلوب الإنطباعي حيث استطاعت الطالبة أن تبرز جماليات الملابس المتنوعة في اللوحة الفنية مع الإضاءة القوية والصريحة حيث استخدمت الطالبة اللون الأصفر الصريح بنقاء ودقة عالية في أماكن الإضاءة في الخلفية وكذلك في غزل البنات الذي عالجه بضربات فرشاة ناعمة مستخدمة ألوان زاهية وناصعة وصريحة مما أعطى إحساساً بالهدوء والرقه داخل اللوحة الفنية وحجاب وملابس الفتاة حيث أبرزت ثنيات القماش بدقه ونعومه بإستخدام الألوان النقية الصريحة مع ضربات الفرشاة الناعمة مستخدمة اللون ومتممه كاللون الأصفر والبنفسجي واللون الأزرق والبرتقالي مما أعطى تضاداً لونياً أبرز جماليات الضوء والظل، سجلت الطالبة اللحظة العابرة لضوء الشمس الناصع في خلفية الفتاة وكأنها هالة من النور مستخدمة اللون الأصفر النقي مع مجموعة من الألوان الساخنة والباردة كالبرتقالي والأخضر والبنفسجي والأزرق والتي عالجتها بضربات فرشاة قوية وصريحة مما أعطى تناغماً لونياً داخل اللوحة الفنية.

عمل رقم (٤) شكل (٣٥)

اسم الطالبة: فاطمة إسلام الدسوقي.

مقياس العمل: ٥٠ سم X ٧٠ سم.

وصف العمل الفني

العمل عبارة عن لوحة فنية عرضية قائمة على الضلع الأكبر، تسجل اللوحة لحظة قيام الرجل بعمله سقي الماء، يقع الرجل في مقدمة اللوحة الفنية في أقصى يسار اللوحة ويضع أمامه إناء من النحاس وتظهر في الخلفية مجموعة من الأشجار خلفها مباني ويوجد أمامها مجموعة من الأشخاص كما يوجد في مقدمة اللوحة من يمين الأرضية مجموعة من الأحجار الملونة بألوان زاهية كما يوجد تجمع مائي يقترب من منتصف اللوحة الفنية.

تحليل العمل الفني

تبرز اللوحة الفنية تناغماً في تنظيم المعالجات اللونية للضوء والظل الإنطباعي حيث سجلت الطالبة لحظة سطوع ضوء الشمس الطبيعي بلونه الأصفر الصريح على عناصر اللوحة الفنية ويظهر ذلك بوضوح في الرجل حيث عالجت الطالبة ملابسه بضربات فرشاة قوية مستخدمة اللون ومتممه كاللون الأصفر والبنفسجي، حيث ظهر اللون الأصفر ضوء الشمس المنعكس على جلاباب الرجل بينما مثل اللون البنفسجي الظلال الناتجة عن ضوء الشمس ونوعت الطالبة في التأثيرات الملمسية لضربات الفرشاة المتمثلة في جلاباب الرجل والعمامة والسماء والأشجار في خلفية اللوحة الفنية، حققت الطالبة النسبة والتناسب في الإمتدادات اللونية للمعالجات التشكيلية للضوء والظل وفق اللحظة العابرة لضوء الشمس مما أدى إلى تحقيق تفاعل إنطباعي للضوء والظل داخل المشهد الفني بواسطة تنوع الملامس واستخدام الألوان الناصعة الزاهية النقية.

عمل رقم (٥) شكل (٣٦)

اسم الطالبة :مروة ماجد بدر.

مقياس العمل: ٥٠ سم X ٧٠ سم.

وصف العمل الفني

العمل عبارة عن لوحة فنية طولية قائمة على الضلع الأصغر، تسجل لحظة قيام امرأة بعملها داخل الغرفة، حيث تظهر امرأة تجلس يسار اللوحة وهي تعمل بنسج الخيوط وتقوم بلفها إلى كرات الصوف ، ويظهر أمامها عدد من الكرات في مقدمة اللوحة تشكلت بألوان زاهية ومتنوعة، وظهر في يمين اللوحة سلة من الخوص بداخلها مجموعة من كرات الصوف وبجانبه منضدة من الخشب يعلوها سلة من الزهور .

بداخله مجموعة من الزهور .

تحليل العمل الفني

تبرز اللوحة الفنية قوة وجمال المعالجات التشكيلية للضوء والظل والتي بواسطتها تحققت إحساسات بصرية إنطباعية، أظهرت الطالبة الوحدة في المعالجات اللونية والملمسية عن طريق إستخدامها الألوان المتممة داخل اللوحة الفنية والممثلة في الخلفية والإمرأة وكرات الصوف وجميع عناصر اللوحة الفنية حيث إستخدمت الطالبة اللون الأصفر والبنفسجي واللون الأزرق والبرتقالي واللون الأحمر والأخضر مما أعطى تضاداً لونياً قوياً ، كما نوعت الطالبة في التأثيرات الملمسية لضربات الفرشاة حيث إستخدمت ضربات فرشاة قوية في الخلفية والتي عالجت باللون الأصفر والبنفسجي وبعض من الأحمر والأخضر والأزرق وعالجت حجاب المرأة وملابسها بملامس متنوعة مع إبراز ثنيات القماش بالمعالجات الانطباعية للضوء والظل كما عالجت كرات الصوف بملامس وضربات فرشاة ناعمة وأبرزت ظلال الكرات على الأرض وظلال عناصر اللوحة الفنية نتيجة تسجيل لحظة دخول أشعة ضوء الشمس الصفراء من النافذة مما أدى إلى تحقيق تناغماً في تنظيم المعالجات اللونية للضوء والظل الإنطباعي.

فيما يلي عرض عدد من تدريبات المعالجات الانطباعية لعنصر الكرة للطلاب عينة البحث خلال اجراءات التطبيق البعدي



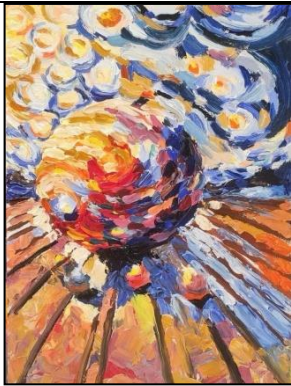
شكل (٢٥)



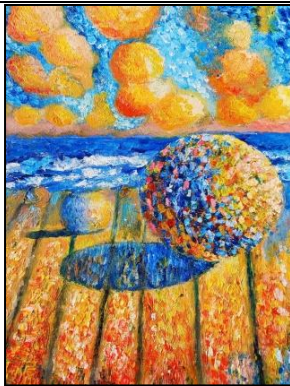
شكل (٢٤)



شكل (٢٣)



شكل (٢٨)



شكل (٢٧)



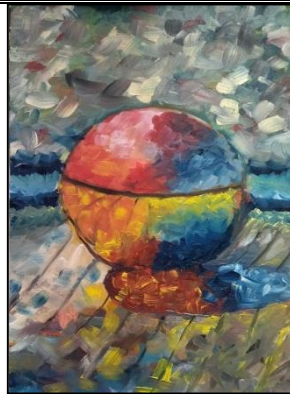
شكل (٢٦)



شكل (٣١)



شكل (٣٠)

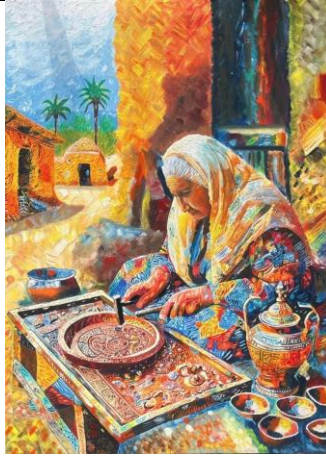


شكل (٢٩)

فيما يلي عرض اللوحات التصويرية (نتائج التطبيق البعدي) للطلاب عينة البحث



عمل (٣) شكل (٣٤)



عمل (٢) شكل (٣٣)



عمل (١) شكل (٣٢)



عمل (٥) شكل (٣٦)



عمل (٤) شكل (٣٥)



عمل (٨) شكل (٣٩)



عمل (٧) شكل (٣٨)



عمل (٦) شكل (٣٧)



عمل (١١) شكل (٤٢)



عمل (١٠) شكل (٤١)



عمل (٩) شكل (٤٠)



عمل (١٤) شكل (٤٥)



عمل (١٣) شكل (٤٤)



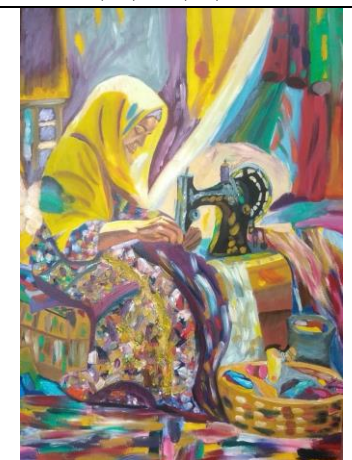
عمل (١٢) شكل (٤٣)



عمل (١٧) شكل (٤٨)



عمل (١٦) شكل (٤٧)



عمل (١٥) شكل (٤٦)



عمل (١٩) شكل (٥٠)



عمل (١٨) شكل (٤٩)



عمل (٢٢) شكل (٥٣)



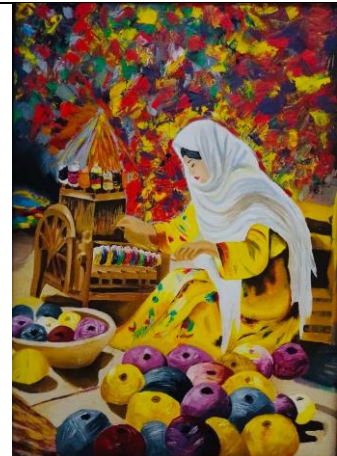
عمل (٢١) شكل (٥٢)



عمل (٢٠) شكل (٥١)



عمل (٢٥) شكل (٥٦)



عمل (٢٤) شكل (٥٥)



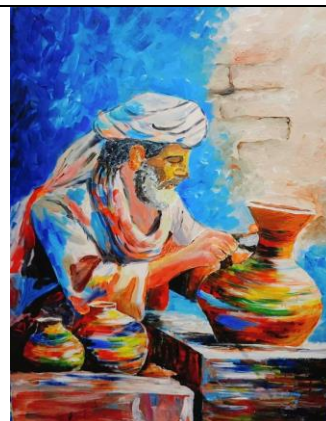
عمل (٢٣) شكل (٥٤)



عمل (٢٨) شكل (٥٩)



عمل (٢٧) شكل (٥٨)



عمل (٢٦) شكل (٥٧)



عمل (٣٠) شكل (٦١)



عمل (٢٩) شكل (٦٠)



عمل (٣٣) شكل (٦٣)



عمل (٣٢) شكل (٦٣)



عمل (٣١) شكل (٦٢)



عمل (٣٥) شكل (٦٥)



عمل (٣٤) شكل (٦٤)

النتائج والتوصيات**النتائج:**

- ١- ان دراسة الاساليب المتباينة المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الفن التشكيلي تعد مصدراً خصباً للإلهام لدى دارسي التربية الفنية .
- ٢- ان المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية تعد مدخلاً لاثراء اللوحة التصويرية لدى دارسي التربية الفنية.
- ٣- اثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.
- ٤- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمتغير الافادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لاثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

التوصيات:

- ١- ضرورة أن تتضمن مقررات الرسم والتصوير في مرحلة البكالوريوس مشاريع فنية تتخطى المعالجات التشكيلية الكلاسيكية للضوء والظل الى معالجات انطباعية تسجل اللحظة الحية للزمان والمكان بألوان وملامس لحظيه فريدة .
- ٢- ترجمة أمهات الكتب لرواد المفكرين والفنانين الانطباعيين لانها مازالت تتطوي علي فلسفات وتقنيات فريدة تستحق الدراسة والبحث.

نتائج تجربة البحث

بعد الانتهاء من التجربة التطبيقية للبحث ،تم إجراء تحكيم للوحات المنتجة في التطبيق القبلي/ البعدي لعينة البحث ، وذلك بعرضها علي لجنة من المحكمين المتخصصين ،المكونه من خمسة محكمين، و للتحقق من صدق فروض البحث تم التحليل الاحصائي وتفسيرالنتائج للتأكد من صدق الفرض.

أولاً:الصدق والثبات

ضبط الاستبانة: تم تطبيق الاستبانة علي السادة المحكمين بهدف ضبط الاستبانة وتقنينها بحساب صدقها وثباتها.

١-الصدق :تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين وهما صدق المحكمين ، و صدق الاتساق الداخلي.: من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه وكذلك معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة كما يوضحها الجدول التالي:

م	المعالجات التشكيلية للضوء والظل الانطباعية			م	القيم الجمالية والتشكيلية فى اللوحة التصويرية		
	معامل الارتباط بدرجة المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدالة		معامل الارتباط بدرجة المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدالة
١	***٠,٧٩٥	***٠,٧٠٩	٠,٠١	٥	***٠,٧٧٦	***٠,٧٨٧	٠,٠١
٢	***٠,٧٨٩	***٠,٧٥٣	٠,٠١	٦	***٠,٧١٥	***٠,٧٨٢	٠,٠١
٣	***٠,٧٩٦	***٠,٧٠٥	٠,٠١	٧	***٠,٧٩٩	***٠,٧٨١	٠,٠١
٤	***٠,٧١٢	***٠,٧٢٦	٠,٠١	٨	***٠,٧١٨	***٠,٧٢٩	٠,٠١

جدول (١) صدق الاتساق الداخلى لمفردات الاستبيان ** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى

٠,٠٥

المحاور	المعالجات التشكيلية للضوء والظل الانطباعية	القيم الجمالية والتشكيلية فى اللوحة التصويرية
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	***٠,٨٤٢	***٠,٨٣١

جدول (٢) معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية ** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل مفردة والمحور وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٢-ثبات الاستبانة: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات محاور الاستبانة وحساب ثبات الاستبانة ككل.

ويوضح جدول رقم (٣) ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach .

المحور	المعالجات التشكيلية للضوء والظل الانطباعية	القيم الجمالية والتشكيلية في اللوحة التصويرية	الاستبانة ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٣٨	٠,٧٤٦	٠,٧٤٩

جدول رقم (٣) ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

يتضح من الجدول السابق أن الاستبيان يتميز بدرجة عالية من الثبات، مما يدل علي ثباته وصلاحيته للتطبيق.

التحليل الاحصائي وتفسير النتائج

النتائج المتعلقة بالفرض الأول "ينص الفرض علي أنه" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمتغير الافادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لاثرء اللوحة التصويرية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م."

لاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات التطبيقين القبلي/البعدي لعينة البحث، كما يلي:

المحاور	حجم العينة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الاول: المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية	ن=٣٥	١,٦٠	٠,٤٩	٤,٧٦	٠,٤٣
المحور الثاني: القيم الجمالية والتشكيلية في اللوحة التصويرية		١,٥٩	٠,٥٠	٤,٧٥	٠,٤٣

جدول (٤) يوضح الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين القبلي/البعدي لعينة البحث

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسطات درجات التطبيق البعدي بالنسبة لبطاقة تقييم إثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية (عينة البحث) أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات

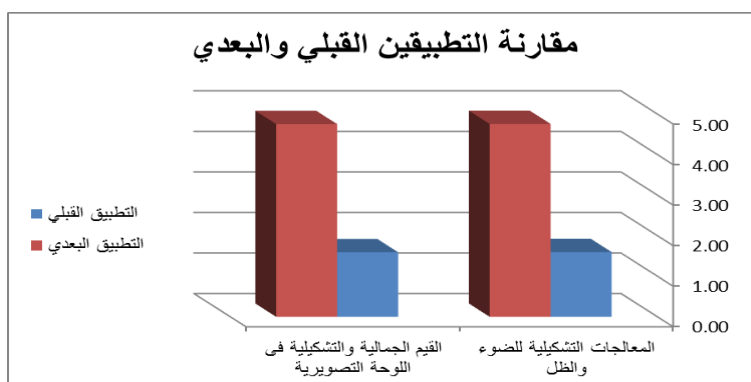
التطبيق القبلي لهم ، مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (الإفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية) . وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

شكل (٦٧) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

يتضح من التمثيل البياني أعلاه وجود فروق واضحة بيانيا بين درجات التطبيقين القبلي/البعدي لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات التطبيقين اتضح ما يلي:

المحاور	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ابتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية والأثر
المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية	٣.١٦	٠.٦٦	١٢٦.٣٥	٦٩٩	مستوي ٠.٠١	٠.٩٦	٤.٧٨	أثر كبير وفعالية مرتفعة
القيم الجمالية والتشكيلية فى اللوحة التصويرية	٣.١٦	٠.٦٦	١٢٦.٦٨	٦٩٩	مستوي ٠.٠١	٠.٩٦	٤.٧٩	أثر كبير وفعالية مرتفعة

جدول (٥) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين لبطاقة تقييم إثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية (عينة البحث) بالاستفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل عند الانطباعية



يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة للمقارنة بين التطبيقين القبلي /البعدي تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٦٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر). يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين لبطاقة تقييم إثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية لصالح التطبيق البعدي : ولكن تسليمًا بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب **الفعالية** وحجم الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع ايتا (η^2) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع ايتا (η^2) الى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، ويتضح من الجدول (٥) السابق أن: قيمة اختبار مربع ايتا (η^2) لنتائج بطاقة تقييم إثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية (= ٠,٩٦) وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) :وهي تعني أن (٩٦ %) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع الي متغير المعالجة التشكيلية، ويتضح من الجدول أن قيم حجم الأثر أكبر من ٠,٨٠ ما يدل علي أن مستوي الأثر كبير. أي أن هناك أثر فعال ودال إحصائياً للإفادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية الفنية(عينة البحث) وعلي ماسبق تم قبول الفرض .

النتائج والتوصيات

النتائج:

- ١- ان دراسة الاساليب المتباينة المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الفن التشكيلي تعد مصدراً خصباً للإلهام لدي دارسي التربية الفنية .
- ٢- ان المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية تعد مدخلاً لاثراء اللوحة التصويرية لدى دارسي التربية الفنية.
- ٣- اثراء اللوحة التصويرية لدي طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

٤- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمتغير الافادة من المعالجات التشكيلية للضوء والظل في الانطباعية مدخلاً لاثراء اللوحة التصويرية لدي طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

التوصيات:

- ١- ضرورة أن تتضمن مقررات الرسم والتصوير في مرحلة البكالوريوس مشاريع فنية تتخطي المعالجات التشكيلية الكلاسيكية للضوء والظل الى معالجات انطباعية تسجل اللحظة الحية للزمان والمكان بألوان وملامس لحظيه فريدة .
- ٢- ترجمة أمهات الكتب لرواد المفكرين والفنانين الانطباعيين لانها مازالت تنطوي علي فلسفات وتقنيات فريدة تستحق الدراسة والبحث.

المراجع:

المراجع العربية:

١. إبراهيم عبد الحميد عوض، (١٩٩٥)، "مدخل لتدريس اللون في الصميمات الزخرفية من خلال النظريات الحديثة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٦.
٢. إبراهيم مذكور، (١٩٧٢)، "المعجم الوسيط"، ط ٢، ج ١، دار المعارف، مصر، ص ٥٢٨.
٣. إبراهيم ياسين طه، (٢٠٢١)، "الانطباعية التجريدية في أعمال الفنان اماد عبد المناف"، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد ٦٦، ص ١٤-١٥.
٤. أحمد صقر السعيد عبد القادر، (٢٠٠٥)، "إثراء البناء التصميمي للوحة الزخرفية بتعدد الأساليب التقنية لتنفيذ الملامس"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد السادس، ص ١٤٨.
٥. أمهر محمود، (١٩٨١)، "الفن التشكيلي المعاصر ١٨٧٠-١٩٧٠ التصوير"، دار المثلث للتصميم والطباعة، بيروت.
٦. أيمن السيد، محمد العلاوي، أحمد عبد العظيم، (٢٠٢٢)، "الأبعاد الجمالية لتأثير الضوء على الأعمال الفنية المعاصرة"، عدد ١٦، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، محكمة، جامعة الزقازيق، ص ٥٤٩.
٧. بركات سعيد، (٢٠١٥)، "الظل والضوء وأهمية كل منهما"، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
٨. بهنسى عفيفي، (١٩٨٣)، "تاريخ الفن والعمارة الفن الكلاسيكي المحدث"، مديرية الكتب الجامعية، دمشق، ص ٥١٣.
٩. بيرين، فيبر، (٢٠١٧)، "الألوان ترجمة والاستجابات البشرية"، صفية مختار، مؤسسة هنداوى للنشر.
١٠. ثروت عكاشة، "المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية"، مكتبة لبنان والشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، ص ٤٢٧.
١١. حاتم حامد شافعى، (١٩٩٥)، "أثر الضوء على الشكل في المجسمات النحتية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٧.

١٢. حسام عبدالقادر، (٢٠٢٥)، "الإهتزاز اللوني: من السكون الى الحركة كمدخل للوحة تصويرية معاصرة"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المجلد العاشر، العدد ٥٠، ص ١٥٩.
١٣. حمدي حمدي الرفاعي، (٢٠١٣)، "الضوء واللون والشكل كمدخل لتدريس التصوير لطلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة
١٤. رغد سلمان خليل الحيايلى، (٢٠١٤)، "أثر التعلم المتحفي الإلكتروني في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن"، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ص ٥١
١٥. روبرت جيلام سكوت، (١٩٦٨)، "أسس التصميم"، ترجمة محمد محمود يوسف، عبد الباقي محمد، مراجعة عبد العزيز محمد فهم، تقديم عبدالمنعم هيكل، دار النهضة، القاهرة، ص ١٧٨.
١٦. روجية غارودي، (١٩٨٢)، "البنائية فلسفة موت الإنسان"، ترجمة جورج فرايد، دار الطليعة، بيروت، ص ١٧
١٧. زكريا إبراهيم، (١٩٧٦)، "مشكلة البنية"، دار مصر للطباعة، القاهرة، بلا، ص ٣٠-٣١
١٨. زكريا إبراهيم، (١٩٧٦)، "مشكلة البنية"، دار مصر للطباعة، القاهرة، بلا، ص ٣٠-٣١.
١٩. صفاء محمد عبده، (٢٠٢٥)، "القيم اللونية في الطريقة التقيطية لدى فناني الانطباعية ودورها في اثراء رسوم المناظر الطبيعية لطلاب التربية الفنية"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ص ٢٤٤.
٢٠. طارق مراد، "مدارس فنون الرسم في العالم"، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص ١٤.
٢١. عاد محمود حمادى، (٢٠٠٤)، "اللعب في الرسم الحديث"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ص ٦١.
٢٢. عبد الإله مبارك الشريف، "المدارس الفنية الحديثة الانطباعية"، كلية المعلمين، المملكة العربية السعودية، ص ٦.

٢٣. عبد الجليل، عبد الحميد، عبد الوهاب، (٢٠١٩)، "برنامج قائم على المجالات المعرفية في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الرسم بالظل لدى طالبات المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢٤. على فاضل المسرى، (٢٠٢٣)، "الإستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في إستحداث مشغولة فنية مبتكرة"، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد السابع، العدد الأول، كلية التربية الأساسية، الكويت، ص ٣٤٤-٣٤٥.

٢٥. عمار، (٢٠١٧)، "إستراتيجية إبتكارية للظلال كقيمة فنية مستحدثة في الإعلان"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.

٢٦. فراس محمود، (٢٠٢٢)، "الاثارة البصرية للون في الانطباعية وما بعد الانطباعية"، مجلة نابو للفنون الجميلة، المجلد ٣١، العدد (٣٩)، ص ٣١-٤٤.

٢٧. قطاية سلمان، (١٩٧٣)، "المدرسة الإنطباعية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام السورية"، دمشق، ص ٧٣

٢٨. ليوناردو دافنشي، ترجمة عادل السيوي، "نظرية التصوير"، سلسلة الفنون، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية للكتاب، ص ٣٢٧.

٢٩. محمد عوض، محمد ماهر، شيماء على، (٢٠١١)، "أثر الضوء على المعلق الطباعي"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص ٦١٠

٣٠. محمود البسيوني، (١٩٩٤)، "أسرار الفن التشكيلي"، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ص ٥٣.

٣١. منير البعلبكي، (١٩٧٣)، "المورد إنجليزى وعربى"، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ص ٥٤٦.

٣٢. مهدى، هاله، (٢٠٢١)، " التأثير النفسى للون ودلالاته التعبيرية في الحضارات الإنسانية (تجربة عملية في التصميم الفنى)"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المعهد العالى للفنون التطبيقية بأكاديمية القاهرة للعلوم والفنون بالتجمع الخامس

٣٣. نعمة إسماعيل علام، (٢٠١٠)، " فنون الغرب في العصور الحديثة"، دار المعارف، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. <https://images.app.goo.gl/bHzp1sHgPyRJjpaa9>
2. <https://images.app.goo.gl/CGwiQq1YCY3aDWSS6>
3. <https://images.app.goo.gl/eEAsS2FxtXSsUKmL9>
4. <https://images.app.goo.gl/EyQ3CVz7BPFeovfJ8>
5. <https://images.app.goo.gl/HEDk8bPFKtQncnWR6>
6. <https://images.app.goo.gl/jnDihjmD6jLW5CC36>
7. <https://images.app.goo.gl/LMTpcFq5B911rVe78>
8. <https://images.app.goo.gl/m8mits2ELrdfh4Ly6>
9. <https://images.app.goo.gl/WEzS4jCLy3yXvShbA>
10. <https://pin.it/4cKa7lW0W>
11. <https://pin.it/4lmsmOCgN>
12. <https://search.app.goo.gl/7Ta5Gbc>
13. <https://search.app/?link=https%3A%2F%2Fwww%2Eejaba%2Ecom>
14. <https://search.app/H6mCwRnA5E4jsKkT6>
15. <https://www.maccartlounge.com/product>
16. <https://www.thisiscoossal.com/2023/06/sergiu-ciochina-oil-paintings/>
17. [page/chris-cyprus-whispering-souls z](https://www.thisiscoossal.com/2023/06/sergiu-ciochina-oil-paintings/)
18. Ramon, 1996, Impressionism and post impressionism, 2nd Ed, Amelco ,ohio, p 333.
19. Walter Namberg, 1974," Lighting for photo graphy", Ninth Impression, London, p10.